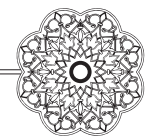

رديف الإنترنت والتلفاز

هناك من يقول: يجب على الأهل أن يجدوا لأولادهم بديلاً عن الإنترنت والتلفاز.

كلمة (بديل) غير دقيقة في هذا المجال؛ لأن التلفاز والإنترنت أصبحا من الوسائل المهمة جداً في هذا العصر، ويعدُّ الشخص الذي لا يعرف كيف يدخل إلى الإنترنت ولا يتابع الأخبار السياسية والصحية والفكرية والعلمية جاهلاً وأمياً حتى لو كان يقرأ ويكتب، ومن الخطأ للأهل أن يفكروا في منع أولادهم من الاستفادة من هذه الوسائل التعليمية العصرية المهمة، ولكن يجب عليهم أمران مهمان:

الأمر الأول هو أن يوجهوا أولادهم نحو البرامج المفيدة في التلفاز، ونحو المواقع المهمة في الإنترنت، وأن يراقبوا توجهات أولادهم ويصححوا الانحراف الذي قد يعتريها.

كثير من الأهل يخافون من الإنترنت لأنها مفتوحة على كل شيء: يمكن أن يجد الإنسان فيها الجواهر الثمينة، وكذلك يمكن أن يرى فيها القمامة الحقيرة!

دور الأهل هنا أن يعلموا أولادهم كيف يلتقطون الجواهر ويبتعدون عن القمامة.

الأمر الثاني هو أن على الأهل أن يوجهوا أولادهم بشكلٍ مباشرٍ وبشكلٍ غير مباشر نحو بعض النشاطات المفيدة، كحفظ سور من القرآن الكريم أو بعض الأحاديث الشريفة، وكالمطالعة والرياضة والرسم والشعر، وكالانخراط في عمل الخير من خلال الجمعيات الخيرية والاجتماعية، وكالعمل في العطل الصيفية؛ لأن العمل يضيف إلى الإنسان خبرة وتجربة لا غنى له عنها.

يمكن للأهل أن يسردوا لأولادهم قصص الأنبياء والعظماء والحكماء والأبطال، وأن يحكوا لهم عن أخلاقهم الكريمة ومعاملتهم الحسنة، وعن مكانتهم السامية عند الله وعند عباده سبحانه.